

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثالث عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
الراسلة على العنوان الإلكتروني :
WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وسلم
تسليماً كثيراً...

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال: اللهم
إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدهك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل
اسمٍ هو لك سميته به نفسك أو أنزلته في كتابك
أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم
الغيب عندك أن تجعل القرآن ربِيع قلبي ونور
صدرِي وجلاء حزني وذهاب همي ... إلا
أذهب الله تعالى همه وأبدلَه مكان حزنه فرحاً.. قالوا:
يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟
قال: أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»
(السلسلة الصحيحة).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتوحة وعلى

الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط (داع)
يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق
ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من
تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن
تفتحه تلجه ثم فسره فأخبره أن الصراط هو
الإسلام وأن الأبواب المفتوحة محارم الله وأن
الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس
الصراط هو القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله
في قلب كل مؤمن» (صحيف الترغيب).

قال رسول الله ﷺ: «يؤتى الرجل في قبره
إذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن وإذا
أتي من قبل يديه دفعته الصدقة وإذا أتي من
قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد» (صحيف
الترغيب).

وفي الحديث: «تعلموا القرآن وسلوا الله به
الجنة قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فإن
القرآن يتعلم ثلاثة: رجل يباهي به ورجل
يستأكل به ورجل يقرأه الله...» (السلسلة
الصحيحة) ..

وفي رواية: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه

سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس»
(الترمذى - صحة الالباني).

وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:
«من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً
من نار يوم القيمة» (السلسلة الصحيحة) ..

وعن أبي بن كعب قال: علمت رجلاً القرآن
فأهدى إلى قوساً فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ..
قال: «إن أخذتها أخذت قوساً من نار»، فرددتها.
(ابن ماجه - صحيح).

اللهم اجعلنا من يقرأ القرآن رجاء ثوابك
وطمعاً في رضاك.. ورغبة بعفوك وثوابك...
ولا تبخل أخي المسلم بالدعاء لابننا (عبد الله)
الذي تطبع هذه السلسلة من وقفيته فادع له
بالمغفرة والرحمة وحسن المال في الآخرة والفوز
بالجنة والنجاة من النار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

وَمَا أَبْرَى نَفْسٍ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَارَ حَمَرَ
 رَبَّتْ إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٣ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنُوْفِ بِهِ أَسْتَخْلَصُهُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ٥٤ قَالَ
 أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظُ عَلِيمٌ ٥٥ وَكَذَلِكَ
 مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
 بِرَحْمَتِنَا مَنْ شَاءَ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦ وَلِأَجْرِ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ هَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ٥٧ وَجَاءَ إِخْرَاجُهُ
 يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ٥٨ وَلَمَّا
 جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتَنُوْفِ بِأَخْ لَكُمْ مِنْ أَيِّكُمْ أَلَا تَرَوْنَ
 أَنِّي أُوْفِي الْكِيلَ وَأَنْخِيرُ الْمُنْزَلِينَ ٥٩ فَإِنَّ لَرَ تَأْنُونِ بِهِ فَلَا
 كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا نَقْرَبُونَ ٦٠ قَالُوا سَرَّوْدُ عَنْهُ أَبَاهُ
 وَإِنَّا لَفَعْلُونَ ٦١ وَقَالَ لِفَتَيَّنِيهِ أَجْعَلُوا يَضْعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعِ مِنَ الْكِيلِ
 فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ٦٣

﴿وَمَا أَبْرَئُ نَفْسِي﴾ هو من كلام امرأة العزيز؛ لأن السياق كله من كلامها. وقيل: من كلام يوسف، وهو من باب عدم تزكية النفس.

﴿أَسْتَغْلِظُهُ لِنَفْسِي﴾ خالصاً لي دون غيري.

﴿مَكِينٌ﴾ ذو مكانة رفيعة ونفوذ أمر.

﴿أَجْعَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ أي:ولي أمر حفظ خزائن أرض مصر.

﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾ يتزل بها ويتصرف فيها.

﴿جَهَزْهُمْ بِمَا هُمْ فِي﴾ أعطاهم ما هم في حاجة إليه.

﴿خَيْرُ الْمُتَزَلِّنَ﴾ أحسن الناس ضيافة.

﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ فلا أبيعكم شيئاً.

﴿بِضَعْنَهُمْ﴾ ثمن ما اشتروه من الطعام.

﴿رَحَلَمْ﴾ أو عيتم التي فيها الطعام وغيره.

قَالَ هَلْ إِمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنَتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ
 قَبْلُ فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ حَفَظَا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحْمَنِينَ ٦٤ وَلَمَّا فَتَحُوا
 مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتِهِمْ رَدَتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا
 مَا بَغَىٰ هَذِهِ بِضَعَثَنَا رَدَتْ إِلَيْنَا وَنَمِرُ أَهْلَنَا وَنَفَظَ
 أَخَانَا وَنَزَدَ أَدْكِنَ بَعْرِيزَ دَلِكَ كَيْلَ يَسِيرٌ ٦٥ قَالَ لَنَّ
 أَرْسَلْنَاهُمْ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْتَقَاءِنَ اللَّهُ لَتَأْسِفَنَّ بِهِ إِلَّا
 أَنْ يُحَاطِ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُمْ مَوْتَقَاءِنَ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَفَوْلُ وَكِيلٌ
 ٦٦ وَقَالَ يَنْبَئِنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَنَجِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ
 مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا
 لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلِيَسْتُوْلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ وَلَمَّا
 دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ
 مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ
 لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلِمْنَاهُ وَلَذِكْرٌ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ
 إِنِّي أَنَا أَخْوَكَ فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

﴿مَتَعْهِدُهُ﴾ طعامهم، أو رحالهم.

٦٥

﴿مَا نَبْغِي﴾ ما نطلب من الإحسان بعد ذلك؟

٦٦

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ نجلب لهم الطعام من مصر.

٦٧

﴿وَمَرِيقًا﴾ عهداً مؤكداً باليمين يوثق به.

٦٨

﴿بِحَاطَ بِكُمْ﴾ تغلبوا، أو تهلكوا جميعاً.

٦٩

﴿وَكِيلٌ﴾ مطلع رقيب.

٦١

الآية ﴿وَقَالَ يَنْبِئَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَجِدْرٍ﴾
قيل: إنه خاف عليهم أبوهم أن ينالهم ضرر يعمهم، فإن كانوا متفرقين فال المصيبة أهون، وقيل: خاف عليهم أن تصيبهم العين.

٦٢

﴿أَوَّلَ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ضم إليه أخيه الشقيق بنiamين.

٦٣

﴿فَلَا تَبْتَسِّ﴾ فلا تحزن.

٦٤

فَلَمَّا جَهَّزُهُمْ بِمَا حَازُوهُمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
 أَذَنَ مُؤْذِنٌ أَيَّتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ٧٠ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ٧١ قَالُوا نَفْقَدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ
 وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَابِهِ زَعِيمٌ ٧٢ قَالُوا تَالَّهُ
 لَقَدْ عِلْمْتُمْ مَا جِئْنَا نُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ سَرِقِينَ
 قَالُوا فَمَا جَرَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ ٧٣ قَالُوا جَرَوْهُ
 مَنْ وُحِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَرَوْمُ كَذَلِكَ بَخْرِي الظَّالِمِينَ
 فَبَدَأَ يَا وَعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ أَسْتَخْرَجَهَا مِنْ
 وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذَلِكَ يُوسُفَ مَا كَانَ لِي أَخْذَ أَخَاهُ
 فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفُعُ دَرَجَتِي مَنْ شَاءَ
 وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْمٌ ٧٤ قَالُوا إِنِّي يَسْرِيقُ
 فَقَدْ سَرَقَ أَخَاهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَقْسِيهِ
 وَلَمْ يُبَدِّهَ الْهُمَّ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَصِفُونَ ٧٥ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَيْرًا
 فَخَذْ أَحَدَنَا مَكَانًا إِنَّا زَرَنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٧٦

٧٦

﴿السِّقَايَةَ﴾ إناء من ذهب للشرب.

٧٧

﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ في وعاء أخيه الذي يضع فيه المشتريات.

٧٨

﴿أَذَنَ مُؤَذِّنٌ﴾ نادى مناد وأعلم معلم.

٧٩

﴿الْعِيرُ﴾ القافلة.

٨٠

﴿صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ صاعه (مكياله).

٨١

﴿رَعِيمٌ﴾ كفيل أؤديه إليه.

٨٢

الآيَةُ ﴿قَالُوا جَرَوْهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَرَوْهُ﴾ قيل: إنه كان حكم آل يعقوب في السارق أن يؤخذ السارق عبداً لمن سرق منه لمدة سنة واحدة.

٨٣

﴿كَذَنَا لِيُوسُفَ﴾ دبرنا له للحصول على غرضه.

٨٤

﴿وَدِينَ الْمَلِكِ﴾ شريعة ملك مصر أو حكمه.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا
إِذَا أَظَلْمُوْنَ **٧٦** فَلَمَّا أَسْتَيْثُ سُوْمِنْهُ خَاصُّوْنَاهُ
قَالَ كَيْرِهْمُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخْذَ عَلَيْكُمْ
مَوْتِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَقِيْمَ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ
أَرْجِعُوهُ إِلَيْكُمْ فَقُولُوا إِنَّا بَانَ إِنَّكَ أَبْنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفَظِينَ
وَسَلَّ الْقَرِبَةَ أَلَّى كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ أَلَّى أَقْلَنَا فِيهَا
وَإِنَّا لَصَدِّقُونَ **٨١** قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبَرُوْجَمِيلُ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ **٨٢** وَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَسَفَّى عَلَى
يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
قَالُوا أَتَالَّهُ تَفْتَأِرُ أَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَنَّلِكِينَ **٨٣** قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْبَأْتِي
وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ **٨٤**

- ٧٩ ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ نعوذ بالله معاذًا ونعتص به.
 ٨٠ ﴿أَسْتَشْهُو مِنْهُ﴾ يئسوا من إجابة يوسف
 لهم.
 ٨١ ﴿خَلَصُوا بِهِنَا﴾ انفردوا متناجين
 متشارين.
 ٨٢ ﴿مَا فَرَطْتُ﴾ قصرتم.
 ٨٣ ﴿وَالْعِيرَ﴾ القافلة.
 ٨٤ ﴿سَوْلَت﴾ زينة وسهلا.
 ٨٥ ﴿يَتَأْسَفَ﴾ يا حزني الشديد.
 ٨٦ ﴿وَاتَّبَعَتْ عَيْنَاهُ﴾ أصابتهما غشاوة
 فايضتا.
 ٨٧ ﴿كَظِيم﴾ ممتلىء من الغيظ أو الحزن
 يكتمه ولا يبديه.
 ٨٨ ﴿نَقْتَوْا﴾ لا تزال.
 ٨٩ ﴿تَكُونَ حَرَضًا﴾ تصير مرضاً مشرفاً على
 ال�لاك.
 ٩٠ ﴿بَئِ﴾ أعظم غمي وهمي.

يَبْنَىٰ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا
 مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
 فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا إِنَّا عَزِيزُ مَسَانَا وَاهْلَنَا الْضُّرُّ
 وَجَهْنَمْ بِضَعْفَةٍ مُّرْجَحَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكِيلَ وَنَصَدِّقُ عَلَيْنَا
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُتَصَدِّقِينَ ۝ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ
 يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذَا نَتَمْ جَهْلُوكُ ۝ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
 لَا نَتَمْ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَرَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَقَوَّلُ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ۝ قَالُوا تَأْلِهَةُ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا
 وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ۝ قَالَ لَا تَرِبَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝
 أَذْهَبُوا يَقْمِصُونِي هَذَا فَالْقُوَّهُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ يَأْتِ بَصِيرًا
 وَأَتُؤْفِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ وَلَمَّا فَصَلَّتِ
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَحِدُ رِيحِ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
 تُفِنِّدُونِ ۝ قَالُوا تَأْلِهَةُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَالْقَدِيرِ ۝

﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾ تعرفوا من خبر
يوسف .

﴿زَوْجُ اللَّهِ﴾ رحمته وفرجه وتنفيسه .

﴿مَسَنَا﴾ أصابنا .

﴿الْأَثْرُ﴾ الهزال من شدة الجوع .

﴿يَضْطَعُهُ مُرْجَحَةً﴾ رديئة كاسدة .

﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكِيلَ﴾ أعطينا بهذا الثمن القليل
نفس ما كنت تعطينا قبلًا بالثمن الكثير .

﴿هَأَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ فضلك الله علينا .

﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ آيَوْمًا﴾ لا عتب عليكم
اليوم .

﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ أي : يسترجع بصره .

﴿فَصَلَّتِ الْعِرْ﴾ خرجت القافلة من مصر
إلى الشام .

﴿إِنِّي لَأَحِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ رائحته .

﴿تُفَنِّدُونَ﴾ تسفيهوني ، أو تكذبني .

﴿ضَلَالِكَ﴾ بعده عن الصواب .

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَسْهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَرْتَهُ بَصِيرًا قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٦ قَالَ الْوَالِدُوا
 يَتَأَبَّنَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ١٧ قَالَ سَوْفَ
 أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٨ فَلَمَّا
 دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ إِذَا هُوَ أَوْيَ إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ أَدْخُلُوا مَصْرَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينِينَ ١٩ وَرَفَعَ أَبُوهُهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرَّوْا
 لِهِ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَأَبَّتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّيَّ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا
 رَبِّ حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِإِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ
 مِنَ الْبَدْرِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَقَتْ إِنَّ
 رَبِّ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٢٠ رَبِّ
 قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطَّرَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
 مُسْلِمًا وَالْحَقِيقَى بِالصَّدِيقَى ٢١ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
 نُوَحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوكُمْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَنْكُرُونَ
 وَمَا أَكَثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ ٢٢

﴿الْبَشِيرُ﴾ حامل البشري .

٩٧

﴿ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ ضمهمما إليه واعتنيهما .

٩٩

﴿وَخَرُوا﴾ الأبوان والأخوة . ﴿سُجَّدًا﴾ وكان ذلك جائزًا في شريعتهم . ﴿الْبَدْو﴾ البدية .

١٠٠

﴿نَزَغَ الشَّيْطَنُ﴾ أفسد وحرش وأغرى .

١١

﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثُ﴾ تفسير الرؤيا .

١٢

﴿فَاطِر﴾ مبدع وموجد .

١٣

﴿أَجْمَعُوا أَرَهُم﴾ عزموا على الكيد ليوسف .

١٤

عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ :

«يقول الله يوم القيمة: يا آدم، يقول:

لبيك وسعديك». زاد في رواية جريج عن

الأعمش: «والخير في يديك». فينادي

بصوت: «إن الله يأمرك أن تخرج من

ذرتك بعثاً إلى النار»، قال: يا رب وما

بعث النار أراه، قال: من كل ألف

تسعمائة وتسعة وتسعين فحبنتها تضع

الحامل حملها ويшиб الوليد وترى الناس

سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله

شديد...». (اللفظ للبخاري).

وَمَا سَلَّمُوا لَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَنَمِينَ ١٤
 وَكَأَتْنَ مِنْ إِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ١٥ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا
 وَهُمْ مُشْرِكُونَ ١٦ أَفَأَمْنَوْا أَنْ تَأْتِيهِمْ غَنِشِيَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ
 أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بُغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٧ قُلْ هَذِهِ
 سَيِّلِيَّةٌ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسَبَخَنَ
 اللهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٨ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
 إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَنْقَوْا أَفَلَا لَا تَعْقِلُونَ ١٩ حَتَّى
 إِذَا أَسْتَيْغَسَ الرَّسُولُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
 نَصْرًا فَنِحِيَ مَنْ شَاءَ وَلَا يُرِدُ بِأَسْنَاعِنَ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
 لَقَدْ كَاتَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَتِ مَا كَانَ
 حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَا كِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٢٠

١٥

﴿وَكَانُوا مِنْ أَيَّهُ﴾ كم من آية. كثير من الآيات.

١٦

﴿مُعَرِّضُونَ﴾ أي: أعرضوا عن التفكير والاستدلال.

١٧

﴿غَنِيَّةً﴾ عقوبة تغشاهم وتجلهم.

١٨

﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.

١٩

﴿أَسْتَيْثَ الرُّسُلُ﴾ استطأوا النصر.

٢٠

﴿وَظَنُّوا﴾ حدثتهم أنفسهم.

٢١

﴿فَقَدْ كُذِبُوا﴾ قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر.

٢٢

﴿بَأْسَنَا﴾ عذابنا.

٢٣

﴿لَقَدْ كَاتَ فِي قَصَصِهِمْ﴾ أي: قصص الأنبياء.

٢٤

﴿عِرْبَةً﴾ عزبة وتذكرة.

٢٥

﴿يُفَرَّى﴾ يختلق.

شِوَّالُ الْعَدْل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْتَلْكَ، أَيْنَتِ الْكِتَبُ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلِنَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ أَللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ
عَمَدٍ تَرَوْنَهَا شَمَسَ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ
يَبْحَرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى يُدْبِرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ
رِبِّكُمْ تُوقَنُونَ ٢٠ وَهُوَ الَّذِي مَدَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوْسِيَّةً
وَأَنْهَرَأً وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ يُعْشِي الْتِلَّ
النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٣٠ وَفِي الْأَرْضِ
قِطَاعٌ مُتَجَوِّرٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ
وَغَيْرُ صَنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنَفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ
فِي الْأَكْيَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٤٠
وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَءِ ذَا كَانَتْ رِبَّاً لِأَنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ أَوْ لِئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ الْأَغْلَلُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأَوْلَئِكَ أَصْعَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ٥٠

سورة الرعد

﴿فَيَغْرِي عَمَدِ﴾ بغير دعائم تقييمها .

﴿أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ استواء يليق به سبحانه .

﴿وَيَدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ يصرف العوالم كلها بقدرته وحكمته .

﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بسطها في رأي العين .

﴿رَوَسَى﴾ جبالاً ثوابت كيلا تميد .

﴿يُغْشِي الْيَلَلَ النَّهَارَ﴾ يلبس النهار ظلمة الليل أو العكس .

﴿قَطْعٌ﴾ بقاع مختلفة الطبائع والصفات .

﴿وَنَخِيلُ صِنْوَانٌ﴾ نخلات يجمعها أصل واحد .

﴿الْأَكْلِ﴾ ما يؤكل ، وهو الشمر والحب .

﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَّبْ قَوْفُمْ﴾ يا محمد من تكذيبهم لك ، فأعجب منه تكذيبهم بالبعث .

﴿الْأَغْلَلُ﴾ الأطواق من الحديد .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
 قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثَةِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ٦ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
 أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادِ
 ٧ أَللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُ كُلُّ أُنْقَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ
 وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ٨ عَلِمَ الْغَيْبُ
 وَالشَّهَدَةُ الْكَبِيرُ الْمَتَعَالُ ٩ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَ
 الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخِفٌ بِالْيَتِيلِ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ١٠ لَمْ يُعِقِّبْتُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمَنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ١١ أَللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا يُقَوِّمُ حَقًّا يُغَيِّرُ وَمَا يُغَيِّرُ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يُغَيِّرُ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 وَالٰٰ ١٢ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعاً
 وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الْثِقَالَ ١٣ وَيُسَيِّعُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرِسِّلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
 مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَدِّلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ

- ١) **﴿الْمُثَلَّتُ﴾** العقوبات البينة لأمثالهم.
- ٢) **﴿هُذُو مَغْرِبَةُ النَّاسِ﴾** ذو تجاوز عظيم.
- ٣) **﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾** فلا يعاجلهم بالعقوبة مع استمرارهم في عمل الذنوب.
- ٤) **﴿وَمَا تَغِيَّشُ الْأَرْحَامُ﴾** ما تنقصه، أو تسقطه.
- ٥) **﴿بِمِقْدَارٍ﴾** بقدر واحد لا يتعداه.
- ٦) **﴿الْكَبِيرُ﴾** العظيم الذي كل شيء دونه.
- ٧) **﴿الْمُتَعَالُ﴾** المستعلي على كل شيء.
- ٨) **﴿مُسْتَخِفٌ بِإِلَيْلٍ﴾** مستتر بالظلمة.
- ٩) **﴿وَسَارِبٌ﴾** ظاهر.
- ١٠) **﴿لَهُ مُعَقِّبٌ﴾** ملائكة تتراقب في حفظه.
- ١١) **﴿مَنْ أَمْرِ اللَّهُ﴾** بأمره تعالى بحفظه.
- ١٢) **﴿مَنْ وَالِ﴾** من ناصر أو والي أمرهم.
- ١٣) **﴿السَّحَابَ الْثَقَالَ﴾** المثقلة بالماء.
- ١٤) **﴿شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾** المكايدة، أو القوة، أو العقوبة.

لَهُ دُعَوةُ الْمُغْبَطِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَحِيْبُونَ لَهُمْ يَشَاءُ إِلَّا
 كَبْسِطِ كَهْيَهٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِلَغْهِ وَمَادُعَاءُ الْكَفَرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ١٤ وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَظَلَّلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَابِ ١٥ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَخْذِلُ مَنْ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
 نَفْعًا وَلَا ضَرًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ سَتَوِي
 الْأَظْلَمُتُ وَالثُّورُ أَمْ جَعَلُوا اللَّهَ شَرَكَاهُ خَلَقُوهَا كَخَلَقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ١٦ أَنْزَلَ مِنْ
 السَّمَاءِ مَا مَأْتَ فَسَأَلَتْ أُودِيَةٌ يُقْدِرُهَا فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زِيدًا رَأِيْسًا
 وَمَا يُؤْفِدُنَّ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتِغَاءَ حِلَيْهِ أَوْ مَتَعَ زِيدٌ مِثْلُهِ كَذَلِكَ
 يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَطْلُ فَمَمَّا زِيدَ فِي ذَهَبٍ جُفَاءً وَمَمَّا
 يَنْفَعُ النَّاسُ فَمِمَّكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ١٧
 لِلَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَحِيْبُوا لَهُ
 لَوْأَتْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعَهُ لَا فَتَدُوا بِهِ
 أُولَئِكَ هُمْ سُوءُ الْعِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسْرُ الْمَهَادُ ١٨

- ﴿لَهُ دَعَوْةُ الْحَقِّ﴾ الله الدعوة الحق . ١٤
- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾ لأمره تعالى ينقاد وي الخضع . ١٥
- ﴿وَظَلَّلَهُمْ﴾ وظل الإنسان الذي يتبعه . ١٥
- ﴿بِالْغُدُو﴾ جمع غداة: أول النهار . ١٥
- ﴿وَالآصَالِ﴾ جمع أصيل: آخر النهار . ١٥
- ﴿بِقَدَرِهَا﴾ بمقدارها الذي اقتضته الحكمة . ١٦
- ﴿وَزِبَادًا﴾ هو الغثاء (الرغوة) الطافي فوق الماء . ١٧
- ﴿زَرَابِيًّا﴾ مرتفعاً متتفخاً . ١٧
- ﴿وَمَا يُوقدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتَغَاهُ حَلِيلَةً﴾ كالذهب والفضة لصناعة حلية يلبسونها . ١٨
- ﴿وَزِيدًا﴾ هو الخبث الطافي عند إذابة المعادن . ١٨
- ﴿جُفَاءً﴾ مرمياً به مطروحاً، أو متفرقاً . ١٩
- ﴿وَيَسَّرَ لِلْهَادِ﴾ بش المستقر الذي يستقرون فيه . ٢٠

﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحُقْكُمْ كُمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذَّكِرُ
 أُولُوا الْأَلْبَابُ ١١ ﴾ الَّذِينَ يُؤْفَوْنَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيَثَاقَ
 ١٢ وَالَّذِينَ يَصْلُوْنَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَلَا يَخْشُوْنَ رَبَّهُمْ
 وَيَخَافُوْنَ سُوءَ الْحِسَابِ ١٣ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتَغَاهُ وَجْهَ رَبِّهِمْ
 وَأَقامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُوْنَ
 بِالْحُسْنَةِ السَّيْئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ١٤ جَنَّتْ عَدَنٌ يَدْخُلُوْنَهَا
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَابِيهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذَرِيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةَ يَدْخُلُوْنَهَا
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ١٥ سَلَّمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِيمَ عُقْبَى الدَّارِ
 وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيَثَاقِهِ وَيَقْطَعُوْنَ مَا
 أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَقْسِدُوْنَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَنَّةُ
 وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ١٦ اللَّهُ يَسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتْنَعٌ ١٧ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِءَ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَهُدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ١٨ الَّذِينَ أَمْنَوْا وَتَطَمَّنُ
 قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَطَمَّنَ الْقُلُوبُ ١٩

١٤

﴿كَنَ هُوَ أَعْمَى﴾ الَّذِي لَا يَرَى الْحَقَّ.

١٥

﴿أُولُوا الْأَلْبَاب﴾ أَهْلُ الْعُقُولِ الرَّاجِحةِ.

١٦

﴿وَيَدْرِءُونَ﴾ يَدْفَعُونَ وَيَجَازُونَ.

١٧

﴿عَبْئِ الدَّارِ﴾ عاقبتها المحمودة، وَهِيَ
الجَنَّاتُ.

١٨

﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعِيهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ مِنْ
الإِيمَانِ وَالْأَرْحَامِ.

١٩

﴿سُوءِ الدَّارِ﴾ عاقبتها السَّيِّئَةُ وَهِيَ النَّارُ.

٢٠

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحُكْمِهِ.

٢١

﴿الَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ قَدْ
يَبْسُطُ اللَّهُ الرِّزْقَ لِمَنْ كَانَ كَافِرًا وَيَمْنَعُهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِ ابْتِلَاءً وَامْتِحَانًا، وَلَا يَدْلِي بِالْبَسْطِ
عَلَى الْكَرَامَةِ وَلَا الْمَنْعُ عَلَى الإِهَانَةِ.

٢٢

﴿مَتَّع﴾ شَيْءٌ قَلِيلٌ ذَاهِبٌ زَائِلٌ.

٢٣

﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ.

الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طَوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ

مَثَابٍ ٢١ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ

لِتَتَلَوَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ

قُلْ هُوَ رَبِّنَا إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ٢٠

وَلَوْأَنَّ قَرْءَانًا سَيِّرَتِ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتِ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّ

بِهِ الْمَوْقَعَ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيْسَ الَّذِينَ أَمْنَوْا

أَنَّ لَوْيَسَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا

تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا فَارِعَةً أَوْ تَحْلُّ فَرِبَّا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ

وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ٢١ وَلَقَدْ أَسْتَهِزَ بِرُسُلِ

مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا شَمَّا أَخْذَتْهُمْ فَكِيفَ كَانَ

عِقَابٍ ٢٢ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا

لِلَّهِ شَرِكَاءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ أَمْ تَنْتَعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ

يُظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زِينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ

السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَالَّهُمَّ مِنْ هَادِ ٢٣ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ

الْآخِرَةِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَمَا هُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ وَاقِ

٢٩

﴿ طَوَّبَ لَهُمْ ﴾ عيش طيب لهم في الآخرة.

٣٠

﴿ وَحُسْنُ مَاتِبٍ ﴾ حسن مر جع ومنقلب.

٣١

﴿ وَإِلَيْهِ مَاتِبٌ ﴾ إلى الله وحده مر جعي وتبتي.

٣٢

﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسْ ﴾ أفلم يعلم ويتبين.

٣٣

﴿ قَارِعَةٌ ﴾ داهية تقرعهم بصنوف البلايا.

٣٤

﴿ فَأَمْلَأْتُ ﴾ أمهلت وأطلت.

٣٥

﴿ وَافٍ ﴾ حافظ وعاصم.



قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: ... يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه». (مسلم).



مَثُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ بَخْرٍ مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ
 أَكُلُّهَا دَأِيمٌ وَظَلَلُهَا تِلْكَ عُقَبَى الَّذِينَ أَنْقَوْا وَعَقَبُوا
 الْكُفَّارُ مِنَ النَّارِ ٢٥ وَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
 بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنَكِّر بَعْضَهُ فَقُلْ إِنَّمَا أَمْرُكُ
 أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبِ
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرِبِيًّا وَلَيْنَ أَتَبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا
 جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقِفٍ ٢٧ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَدُرْرِيَّةً وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِيَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٢٨
 يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أَمْ الْكِتَابِ
 وَإِنْ مَا نَرِنَّاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
 الْبَلَغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ٣٠ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْنَمُ الْأَرْضَ نَفْصُلُهَا
 مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ٣١ وَقَدْ مَرَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
 يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عَقَبَ الْدَّارِ ٣٢

٣٥

﴿أَكُلُّهَا دَاءِمٌ﴾ ثمرة الذي يؤكل لا ينقطع.

٣٦

﴿وَمَنْ أَخْرَابٍ﴾ هم المشركون واليهود والنصارى.

٣٧

﴿وَإِلَيْهِ مَأْبِ﴾ إلى الله وحده مرجعى للجزاء.

٣٨

﴿لِكُلِّ أَجِلٍ كِتَابٌ﴾ نهاية كل شيء مكتوبة عند الله تعالى.

٣٩

﴿وَأُمُّ الْكِتَبِ﴾ أصله الذي لا تغير فيه، اللوح المحفوظ.

٤٠

﴿وَنَقْصًا مِّنْ أَطْرَافِهَا﴾ أي: نأتي أرض الكفر، فيفتحها المسلمون ابتداءً من طرفها حتى الوصول لمكة وفتحها.

٤١

﴿لَا مُعَقبَ لِحُكْمِهِ﴾ لا راد ولا مبطل له.
عن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال: كنت أحب الخيل فقلت: يا رسول الله هل في الجنة خيل؟ فقال: «إن دخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان تطير بك حيث شئت» (صحيح الترغيب).

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ

شَهِيدًا بِأَيْمَنِكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَةِ

إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

اللَّهُ أَلَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ

لِلْكُفَّارِ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

الَّذِينَ يَسْتَحْبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

وَيَغْنُونَهَا عَوْجًا أَوْ لِتَكُ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فِي ضِلَالِ اللَّهِ

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِنَائِنَاتَ آتَ أَخْرِجَ

قَوْمَكَ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيْمَنِ

اللَّهِ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآتَيْتَ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ

سورة إبراهيم

- ١) **(يَادِنْ رَبِّهِمْ)** بتيسيره وتوفيقه لهم أو بأمره.
- ٢) **(صَرَاطٌ)** الطريق الذي شرعه الله لعباده.
- ٣) **(الْعَزِيزُ)** الغالب.
- ٤) **(الْحَمِيدُ)** المحمود المثنى عليه.
- ٥) **(وَوَيْلٌ)** هلاك أو حسرة.
- ٦) **(يَسْتَحْيُونَ)** يختارون ويؤثرون.
- ٧) **(وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا)** يطلبونها معوجة.
- ٨) **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ)**
أي: متكلماً بلغتهم، ليفهم عنده المرسل
إليهم ما يقوله لهم ويسهل عليهم.
- ٩) **(الْعَزِيزُ)** الغالب الذي لا يُمانع في
شيء أراده.
- ١٠) **(الْحَكِيمُ)** الذي يضع كل شيء في موضعه.
- ١١) **(يَأْتِنَمُ اللَّهُ)** بنعمائه أو وقائده في الأمم
الخالية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذَا أَنْجَحْتُكُمْ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 وَيُدْبِحُونَ أَنْشَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
 ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذَا تَأذَنَ
 رَبُّكُمْ لِئِنْ شَاءَ كَرِمٌ لَا زِيدَ فِيْكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ
 عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي تَكْفُرُ بِأَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 جِيعَانًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيْ حَمِيدٌ ۗ الْقَرْيَاتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحَ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ
 بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَا
 بِهِ وَإِنَّا لِفِي شَكٍّ مَمَانِدٌ عَوْنَانَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۚ قَالَتْ
 رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطْرِسُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَدْعُوكُمْ
 لِيغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَ كُمْ إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمَّى قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْدُونَا
 عَمَّا كَانَ يَعْبُدُءَ أَبَاؤُنَا فَأَنْوَنَا إِسْلَاطُنِ مُؤْمِنٍ ۚ

٦ ﴿يَسْوُمُنَّكُمْ﴾ يذيقونكم ويكلفونكم.

٧ ﴿وَيَسْتَحْيِيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ يستبعون بناتكم للخدمة.

٨ ﴿بَلَاءٌ﴾ ابتلاء بالنعيم والنعم.

٩ ﴿تَأْذَنَ رَبُّكُمْ﴾ أعلم إعلاماً لا شبهة معه.

١٠ ﴿فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ عضوا على أناملهم تغيطاً من الرسل وكلامهم.

١١ ﴿مُرِيبٌ﴾ كثير الريب والقلق.

١٢ ﴿فَاطِرٌ﴾ مبدع ومخترع.

١٣ ﴿إِلَّا أَجَلٌ مُّسَمٌ﴾ أي: إلى أجل الموت.

١٤ ﴿وَفِي اللَّهِ شَكٌ﴾ أي: تشكون في وجود الله.

١٥ ﴿إِسْلَاطَنٌ﴾ حجة وبرهان على صدقكم.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ تَخْنُونَ الْأَبْشَرَ مِثْكُمْ وَلَا كَذَّالِكَ
يَعْمَلُونَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِكُمْ
بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتَوْكَلُ الْمُؤْمِنُونَ
۝ ۱۱ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَنَا سُبْلَنَا
وَلَنَصِرَّ عَلَىٰ مَا أَمَّا ذَيْسْمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتَوْكَلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
۝ ۱۲ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رِسُلُهُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ
أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَ فِي مِلَاتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَئِلَّكَنَّ
الظَّالِمِينَ ۝ ۱۳ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ۝ ۱۴ وَاسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٍ ۝ ۱۵ مَنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمْ وَسَقَى
مِنْ مَآءِ صَدِيدٍ ۝ ۱۶ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكُادُ يُسْيِغُهُ
وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُيَمِّنٍ وَمِنْ
وَرَأَيْهِ عَذَابٌ غَلِظٌ ۝ ۱۷ مَثُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
أَعْمَلُهُمْ كَرْمًا إِذَا شَدَّدْتَ بِهِ الْرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۝ ۱۸ ذَلِكَ هُوَ الظَّلَلُ الْبَعِيدُ

﴿خَافَ مَقَامِي﴾ أي: الموقف بين يدي للحساب.

﴿وَاسْتَقْتَحُوا﴾ استنصر الرسل بالله على الظالمين.

﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَارٍ﴾ خسر وهلك كل متعاظم متكبر.

﴿عَنِيدٌ﴾ راد للحق.

﴿صَدِيقٌ﴾ ما يسأيل من أجساد أهل النار.

﴿يَتَجَرَّعُ﴾ يتكلف بلعه لحرارته ومرارته.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسْيِغُهُ﴾ يبتلعه لشدة كراحته ويغص به.

﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ أي: لا يموت فيستريح من العذاب.

﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ أي: أعمالهم باطلة غير مقبولة كالرماد.

﴿يَوْمٌ عَاصِفٌ﴾ شديد هبوب الريح.

أَلَمْ تَرَأْبِ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنِّي شَا
يْدِ هَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ
وَبِرَزْوًا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الْمُسْعِفُتُوْلِ الَّذِينَ أَسْتَكْرَرُوا
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبْعَافَهُلَّ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ شَئِيْقَالُوا لَوْهَدَنَا اللَّهُ لَهَدَنَا كُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرٌ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ
لِمَا فِي الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ
فَأَسْتَجَبْتُكُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخٍ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا
أَشَرَّكُتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِنَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحْتِنُهُمْ
فِيهَا سَلَمٌ ﴿٣﴾ أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلْمَةً طَيْبَةً
كَشْجَرَةً طَيْبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ لـ
يرون لأعمالهم أثراً في الآخرة يثابون
عليه.

﴿إِن يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي:
يهلك العصاة ويأتي بمن يطيعه.

﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ أي:
بممتنع.

﴿وَبَرَزُوا﴾ خرجوا من القبور للحساب.
﴿مُغْنِونَ عَنَّا﴾ دافعون عننا.

﴿مَحِيصٌ﴾ منجي ومهرب.

﴿سُلْطَانٌ﴾ تسلط أو حجة.

﴿يُمْضِرُّونَ﴾ بمحايكم من العذاب.

﴿يُمْضِرُّونَ﴾ بمحايبي من العذاب.

﴿تَحِينُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ أي: تحية الملائكة
لهم في الجنة التسليم عليهم بإذن ربهم.

﴿كَلِمَةُ طَبِيبَةٍ﴾ كلمة التوحيد والإسلام.

تُوقِّي أَكُلَّهَا كُلَّ حِينٍ يُؤَذِّنُ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثُلُ كَلِمَةٍ خَيْثَةٍ
 كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
 يُثِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ مَاءَمُوا بِالْقَوْلِ الشَّائِطَةِ فِي الْحَيَاةِ
 الْدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ
 اللَّهُ مَا يَشَاءُ ٢٦ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا فِيمَا مَنَعَتِ اللَّهُ كُفْرًا
 وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ٢٧ جَهَنَّمَ يَصْلُوْنَهَا وَيُشَرِّسُ
 الْقَرَارُ ٢٨ وَجَعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا لِيُضْلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
 تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ٢٩ قُلْ لِعَبَادِي الَّذِينَ
 مَاءَمُوا يُقْبِلُوا الصَّلُوةً وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيةً
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْيَغُ فِيهِ وَلَا يَخْلُلُ ٣٠ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ٣١ وَسَخَرَ لَكُمْ
 السَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَإِبَيْنِ وَسَخَرَ لَكُمُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ

٢٥ ﴿تُؤْتِي أَكُلُّهَا﴾ تعطي ثمرها. وقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ: «أَخْبَرَنِي عَنْ شَجَرَةِ كَالِّرْجُلِ الْمُسْلِمِ، لَا يَتَحَدَّثُ وَرْقَهَا، وَتُؤْتِي أَكُلُّهَا كُلَّ حِينٍ»، ثُمَّ قَالَ: «هِي النَّخْلَةُ» (رواوه البخاري).

٢٦ ﴿كَلْمَةُ خَيْثَةٍ﴾ كلمة الكفر والضلال.

٢٧ ﴿أَجْعَثْتُ﴾ اقتلت من أصلها.

٢٨ ﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ أي: من استقرار على الأرض.

٢٩ ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في القبر عند السؤال.

٣٠ ﴿دَارَ الْبَوَار﴾ دار الهملاك (جهنم).

٣١ ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يدخلونها - يكابدون حرها.

٣٢ ﴿أَنْدَادًا﴾ أمثالاً من الأوثان يعبدونها.

٣٣ ﴿وَلَا خَلَائِل﴾ لا مخالة ولا موادة.

٣٤ ﴿دَائِبَّينِ﴾ دائمين في منافعهما لكم.

وَأَتَكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعْذُّذُوا فَنَعْمَتَ اللَّهُ
 لَا تُخْصُّوهَا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ وَإِذْ
 قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّي أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَاءِ مِنَّا وَأَجْنَبِنِي وَبَيْنَ
 أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۝ رَبِّي إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
 فَمَنْ يَعْمَلْ فَإِنَّهُ مِنْهُ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
 رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُهْرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَهُ مِنَ النَّاسِ
 تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزَقْهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۝
 رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تَخْفِي وَمَا نَعْلَمُ وَمَا يَخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي
 عَلَى الْكِبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝
 رَبِّي أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
 دُعَائِنِ ۝ رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
 الْحِسَابُ ۝ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
 الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤْخِرُهُمْ لِيَوْمٍ تَسْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ ۝

٣٤

**﴿وَأَتَنْكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعْدُوا
يُعْمَلَ أَلَّهُ لَا يُخْصُّونَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ
كَفَّارٌ﴾** آية عظيمة في القرآن
للتدبر، تبين نعم الله على الإنسان التي لا
يستطيع حصرها ومع كل ذلك فالإنسان
ظالم لنفسه بإغفالها عن شكر نعم الله عليه
وشديد الكفر (كفار) بهذه النعم جادها
لها. اللهم لك الحمد على نعمك العظيمة
التي لا تحصى حمداً يليق بجلالك.

٣٥

﴿وَاجْبَرْتَنِي﴾ أبعدني ونجني .

٣٦

﴿أَفَغِدَةَ مِنَ النَّاسِ﴾ قلوب بعض من الناس .

٣٧

﴿وَهُوَيَ إِلَيْهِمْ﴾ تسرع إليهم شوقاً ووداداً .

٣٩

﴿وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ قيل :
كان عمر إبراهيم (٩٩) سنة عند ولادة
إسماعيل وعمره (١١٢) سنة عند ولادة
إسحاق عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه .

٤١

﴿وَشَخَصٌ فِيهِ الْأَبْصَرُ﴾ ترفع دون أن تطرف
من الهول (يوم القيمة) .

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَفَيْدُهُمْ
 هَوَاءٌ ٤٣ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا رَبِّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجْكَلٍ قَرِيبٍ تُحْبَتْ دَعْوَتُكَ وَتَسْبِعَ
 الرَّسُّلُ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَفْسَدُهُمْ مِنْ قَبْلٍ مَا لَكُمْ
 مِنْ زَوَالٍ ٤٤ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ وَضَرَبَنَا
 لَكُمُ الْأَمْثَالَ ٤٥ وَقَدْ مَكْرُوْهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْعِبَالُ
 ٤٦ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدِيهِ رَسُّلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 ذُو أَنْتِقَامَرٍ ٤٧ يَوْمَ تَبَدَّلُ الْأَرْضُ عَغْرِيَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
 وَبَرْزُوا إِلَيْهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارٍ ٤٨ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
 مُقْرَرِينَ فِي الْأَصْفَادِ ٤٩ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَى
 وُجُوهُهُمُ النَّارُ ٥٠ لِيَجْرِيَ اللَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٥١ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنَذَرُوا
 بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ وَلِيَدَكْرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

﴿مُهْطِعِينَ﴾ مسرعين إلى الداعي بذلة . ٤٣

﴿مُقْنِئِي رُءُوسِهِمْ﴾ رافعيها مدحبي النظر للأمام . ٤٤

﴿وَأَفْدَدْتُمْ هَوَاءً﴾ قلوبهم خالية لا تعني لفطر الحيرة . ٤٥

﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ أي : إن الله ينصر دينه وإن كان كيدهم عظيم بحيث تزول منه الجبال ، أو نفي بمعنى : مكرهم لن يزيل الجبال (الحق) . ٤٦

﴿وَبَرَزَوا﴾ خرجوا من القبور للحساب . ٤٧

﴿مُقْرَّبِينَ﴾ مقروناً بعضهم مع بعض . ٤٨

﴿الْأَضْفَادِ﴾ القيود أو الأغلال . ٤٩

﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾ قمصانهم أو ثيابهم . ٥٠

﴿وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ﴾ تغطيها وتجللها . ٥١

﴿وَبَلَغَ لِلنَّاسِ﴾ تبلیغ وكفاية في العزة والذکر . ٥٢

حقائق الرقف ومخالفات القبط :

- ١- ثبٰيد لِرَقْم الوقف
- ٢- لا ثبٰيداً لِلثُّغْيَرَة عَنِ الوقف
- ٣- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَسْطَلَ أَنْكَلَ مِنْ جَرَازِ الوقف
- ٤- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَقْفَ أَفْلَى
- ٥- ثبٰيد جَوَازِ الوقف
- ٦- ثبٰيد جَوَازِ الوقف بِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ فِي كُلِّهَا
 - للِّلَّا لَوْ عَلَى زِيَادَةِ الْعِرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِي
 - للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى زِيَادَةِ الْعِرْفِ يَجِدُ الْوَصْلَ
 - للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى شَكُونِ الْحَسْرَفِ
 - للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَابِ
 - للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى إِنْتِهَا كَارِثَتَوْنَ
 - للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى الإِذْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
 ١- للِّلَّا لَوْ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِي بِالْحُكْمِ وَالْمُرْفَكَةِ
 ٢- للِّلَّا لَيَأْتِي عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِي بِالْيَتِينِ بَنْدِ الْعَسَادِ
 ٣- للِّلَّا لَيَأْتِي لِرَقْمِ الْمِدَارِيَّةِ